Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البابا ويمكنهم أن يخطئوا كما يخطئ الناس كافة . وفي ذلك يكون هلاكنا . فيجعلوننا نمثل أمام رئيس المخفر ، ورئيس المخفر ليس هو الآخر معصوماً ، وعلى الأرجح ينتهي بنا المطاف إلى الغويانا... وفي الغويانا ينتشر وباء الملاريا في كل ركن... مثلاً يُحظر على الشرطة وجدانياً أن يطلبوا قبسة نار من المارة في الشارع ، لأنهم يعلمون أن قلوبنا ستضطرب في صدورنا . يُحظر ذلك عليهم وجدانياً ، لكنهم قلّما يأبهون بهذا الحظر : يقولون إن ذلك غير مكتوب في اللوائح .

أسوأ الشرور التي قد تصادف المرء أن تساوره القناعة سيئاً فسيئاً بأنه صار عاجزاً . إذا اقتنع بالقضيّة فجأة ، فلا خطر في ذلك : فسوف ينساها أيضاً فجأة صباح اليوم التالي . إنما السوء يتسرب إليه حين يكون الاقتناع ببطء وبكل حرص لأنه لن يجد حينئذٍ من ينزع هذه الفكرة من رأسه. ولسوف يصاب بالهزال بمرور الوقت ، ويفقد حمرة وجهه ويعاني من الأرق ، وهو المرض الذي يسمّم أبدان المجرمين أكثر من أي شيء آخر ؛ وفي ذلك هلاكه الأبدي .

خواكين بونوم كان يريد أن يهدهد هذه الأفكار ، بالأحرى كان يريد أن يهدهدها أحياناً ، لأنه في أحيان أخرى كان يتسلّى بالنظر إلى ساقه الخشبية ، وكأن ذلك أمر مسلّ جداً ، ويلمسها بعد ذلك بحنان ، أو يحفر حرفي اسمه الأولين J , B متعانقين ملتفين حول بعضهما .

– أعْجِبْ برجلٍ دون ساقين ، يظلّ مع ذلك ، رجلاً! –كان يقول دائماً وكأنما يريد أن يرى ذلك بوضوح أكبر ، ثم كان يفكر :

– ها هو فِرْمين بساقيه كلتيهما ، فماذا يعني ؟

لم يتسعر خواكين قطّ بودّ نحو الممثل . كان يجده – كما يقول – أضأل من أن يكون رجلاً ، وأنحل من أن يرقى إلى مستوى النساء . وإذا ما جاء تولوز كان يعامله بجفاء بل ربما بشيء من القسوة أحياناً ، وإن كان يجلبه